

المقصود من العلم

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

ما هو العلم الذي أشار إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في قوله : (اطلُّبُوا الْعِلْمَ ولو في الصِّين) .

الجواب:

إن حديث : (اطلُّبُوا الْعِلْمَ ولو في الصِّين) .

هو من الأحاديث المشهورة في الحث على السعي خلف المعرفة .

والعلم في الصين هي كناية عن البعد المكاني ، خصوصاً في تلك الأعصار .

أما بالنسبة لكلمة (العلم) : فإن الألف واللام : للجنس ، كما يقول علماء اللغة ، ومعناه طلب السعي خلف جنس العلم ، ومن دون تقييده بعلم خاص .

ولعل حديث النبي (صلى الله عليه وآله) الذي يبيِّن فيه العلم ، فيه يوضح المقصود ، وهو قوله (صلى الله عليه وآله) : (الْعِلْمُ عِلْمَان ، عِلْمُ الْأَدْيَان ، وَعِلْمُ الْأَبْدَان) .

نعم شرط أن لا يكون من العلوم التي يحرم تعلمها .

ولكن في أحاديث أخرى نجد أن هناك تفاضلاً بين العلوم نفسها ، ويرتبط ذلك بمتعلقاتها وموضوعها ، فكل ما كان موضوعها أشرف ، كان ذلك العلم أشرف .